

لسان العرب

(عم) العَمُّ أَخُو الْأَبِ وَالْجَمْعُ أَعْمَامٌ وَعُمُومٌ وَعُمُومَةٌ مِثْلُ بُعُولَةٍ قَالَ سِيبَوِيهِ
أَدَخَلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّأْنِيثِ وَنَظِيرَهُ الْفُجُولَةُ وَالْبُعُولَةُ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
أَدْنَى الْعَدَدِ أَعْمٌ وَأَعْمُمُونَ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ جَمْعُ الْجَمْعِ وَكَانَ الْحُكْمُ أَعْمُمُونَ لَكِنْ
هَكَذَا حَكَاهُ وَأَنْشَدَ تَرَوْحَ بِالْعَشِيِّ بِرِكَالٍ خِرْقٍ كَرِيمٍ الْأَعْمُمِينَ وَكُلٌّ خَالٍ
وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ وَقُلْتُ تَجَدَّدِيْنَ سُخْطًا ابْنِ عَمٍّ وَمَطْلَابَ شُلَّةٍ وَهِيَ
الطَّرُوحُ أَرَادَ ابْنَ عَمِّكَ يَرِيدُ ابْنَ عَمِّهِ خَالِدُ بْنُ زَهْرٍ وَنَكَرَهُ لِأَنَّ خَيْرَهُمَا قَدْ عُرِفَ
وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ ابْنُ عَمْرٍو وَقَالَ يَعْنِي ابْنَ عُوَيْمِرِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ خَالِدُ أَلَمْ تَتَذَقْ ذُهَا مِنْ
ابْنِ عُوَيْمِرٍ وَأَنْتَ صَفِيٌّ نَفْسِهِ وَسَجِيرُهَا وَالْأُنثَى عَمَّةٌ وَالْمَصْدَرُ
الْعُمُومَةُ وَمَا كُنْتُ عَمًّا وَلَقَدْ عَمَّمْتُ عُمُومَةً وَرَجُلٌ مُعَمٌّ وَمُعَمٌّ كَرِيمٌ
الْأَعْمَامُ وَاسْتَعَمَّ الرَّجُلُ عَمًّا إِذَا تَخَذَهُ عَمًّا وَتَعَمَّمَهُ دَعَاهُ عَمًّا وَمِثْلُهُ
تَخَوَّلَ خَالًا وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ .

(*) قَوْلُهُ « رَجُلٌ مَعَمٌ مَخُولٌ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصُولِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْوَاوِ مِنْهُمَا وَفِي الْقَامُوسِ
أَنْهُمَا كَمَحْسَنٍ وَمَكْرَمٍ أَيْ بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِ الرَّاءِ) إِذَا كَانَ كَرِيمٌ الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ كَثِيرًا هُمْ
قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ بَرَجِيدٍ مُعَمٌّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٌ قَالَ اللَّيْثُ وَيُقَالُ فِيهِ مِعَمٌّ
مَخَوَّلٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْ لغيرِ اللَّيْثِ وَلَكِنْ يُقَالُ مِعَمٌّ مِلَّامٌ إِذَا كَانَ يَعْزُمُ
النَّاسَ بِبِرِّهِ وَفَضْلِهِ وَيَلْمُهُمْ أَيْ يَصْلِحُ أَمْرَهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ وَتَعَمَّمَتْنَهُ النِّسَاءُ
دَعَاوَنَهُ عَمًّا كَمَا تَقُولُ تَأَخَّاهُ وَتَأَبَّاهُ وَتَبَدَّاهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَمًّا
بَدَنَتْ أُوخْتُ الْيَرَابِيعِ بِيَدَيْتَيْهَا عَلَيَّ وَقَالَتْ لِي بِلَيْلٍ تَعَمَّمْتَنِي ؟ مَعْنَاهُ
أَنَّهَا لَمَّا رَأَتْ الشَّيْبَ قَالَتْ لَا تَأْتِنَا خِلْمًا وَلَكِنْ آتِنَا عَمًّا وَهُمَا ابْنَا عَمٍّ
تُفَرِّدُ الْعَمَّ وَلَا تُتَذَّنِّيهِ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُضَافٌ إِلَى هَذِهِ الْقِرَابَةِ
كَمَا تَقُولُ فِي حَدِّ الْكِنْيَةِ أَبُو زَيْدٍ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُضَافٌ إِلَى هَذِهِ الْكِنْيَةِ هَذَا
كَلَامُ سِيبَوِيهِ وَيُقَالُ هُمَا ابْنَا عَمٍّ وَلَا يُقَالُ هُمَا ابْنَا خَالٍ وَيُقَالُ هُمَا ابْنَا خَالَةٍ وَلَا
يُقَالُ ابْنَا عَمَّةٍ وَيُقَالُ هُمَا ابْنَا عَمٍّ لِحِجِّ هُمَا ابْنَا خَالَةٍ لِحِجِّ هُمَا ابْنَا خَالَةٍ وَلَا يُقَالُ هُمَا
ابْنَا عَمَّةٍ لِحِجِّ هُمَا ابْنَا خَالٍ لِحِجِّ هُمَا ابْنَا خَالَةٍ لِحِجِّ هُمَا ابْنَا خَالَةٍ لِحِجِّ هُمَا ابْنَا خَالَةٍ
وَأَنْشَدَ فَإِنَّكُمْ ابْنَا خَالَةٍ فَادَّهَبَا مَعًا وَإِنِّي مِنْ نَزْعٍ سَوَى ذَلِكَ طَيِّبٌ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ يُقَالُ ابْنَا عَمٍّ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا ابْنَ عَمِّي وَكَذَلِكَ ابْنَا
خَالَةٍ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا ابْنَ خَالَتِي وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ هُمَا ابْنَا خَالٍ

لأن أحدهما يقول لصاحبه يا ابن خالي والآخر يقول له يا ابن عمّتي فاختلفا ولا يصح أن يقال هما ابنا عمّتي لأن أحدهما يقول لصاحبه يا ابن عمّتي والآخر يقول له يا ابن خالي وبينني وبين فلان عمومة كما يقال أباؤهم وخواؤهم وتقول يا ابن عمّتي ويا ابن عمّتي ويا ابن عمّتي ثلاث لغات ويا ابن عمّتي بالتخفيف وقول أبي النجم يا ابن عمّتي لا تلاؤمي واهجععي لا تؤسمعيني منك لوماً واسمعي أريد عمّاه بهاء النذوبة وهكذا قال الجوهري عمّاه قال ابن بري صوابه عمّاه بتسكين الهاء وأما الذي ورد في حديث عائشة Bها استأذنت النبي A في دخول أبي القعقيس عليها فقال ائذني له فإن عمّتي جح فإنه يريد عمّتي من الرضاعة فأبدل كاف الخطاب جيماً وهي لغة قوم من اليمن قال الخطابي إنما جاء هذا من بعض النقلة فإن رسول A كان لا يتكلم إلا بالغة العالية قال ابن الأثير وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله لبيس من أمبير أمصيام في أمسفر وغير ذلك والعمامة من لباس الرؤس معروفة وربما كُنِيَ بها عن البيضة أو المغفر والجمع عمائم وعمام الأخرى عن اللحياني قال والعرب تقول لعمّاه وضعوا عمّاهم عرفانهم فإما أن يكون جمع عمامة جمع التكسير وإما أن يكون من باب طلاحة وطلاح وقد اعتد بها وتعمّم بمعنى وقوله أنشده ثعلب إذا كشف اليوم العمامة عن استه فلا يرّ تدري مثلي ولا يتعمّم قيل معناه ألبس ثياب الحرب ولا أتجمل وقيل معناه ليس يرّ تدري أحد بالسيف كارتدائي ولا يعتمّم بالبيضة كاعتدامي وعمّمته ألبسته العمامة وهو حسن العمّة أي التعمّم قال ذو الرمة واعتدّم بالزبد الجعد الخراطيم وأرّخي عمّته أمّن وترّفّه لأن الرجل إنما يرّخي عمّته عند الرخاء وأنشد ثعلب ألقى عمّاه وأرّخي من عمّته وقال ضيف فقلات الشيب؟ قال أجّل قال أراد وقلت الشيب هذا الذي حلّ وعمّم الرجل سوّد لأن تيجان العرب العمائم فكلما قيل في العجم توجّح من التاج قيل في العرب عمّم قال العجاج وفيهم إذ عمّم المعمّم والعرب تقول للرجل إذا سوّد قد عمّم وكانوا إذا سوّدوا رجلاً عمّموه عمامة حمراء ومنه قول الشاعر رأيتك هرسيت العمامة بعد ما رأيتك دهراً فاصعباً لا تعصّب .

(* قوله « رأيتك » البيت قبله كما في الأساس أيا قوم هل أخبرتم أو سمعتم بما احتال مذ ضمّ المواريث مصعب) .

وكانت الفرّس توتوجّح ملوكها فيقال له متوجّح وشاة عمّممة بيضاء الرأس وفرّس عمّمّم أبيض الهامة دون العنق وقيل هو من الخيل الذي أبيضت ناصيته كلها ثم انحدر البياض إلى منبرت الناصية وما حولها من القوّ نَس ومن شيات الخيل

أَدْرَعُ مُعَمِّمٌ وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه والمُعَمِّمُ من الخيل وغيرها الذي ابيضَّ أذناه ومنيت ناصيته وما حولها دون سائر جسده وكذلك شاةٌ مُعَمِّمةٌ في هامتيها بياض والعامَّةُ عِيدَانٌ مشدودة تُرْكَبُ في البحر ويُعْدِرُ عليها وخَفَّافَ ابن الأعرابي الميم من هذا الحرف فقال عامَّةٌ مثل هامَّةِ الرأسِ وقامةِ العَلَّاقِ وهو الصحيح والعَمِيمُ الطويل من الرجال والنبات ومنه حديث الرؤيا فَأَتِينَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ أَي وافية النبات طويلته وكلُّ ما اجتمع وكَثُرَ عَمِيمٌ والجمع عُمٌّ قال الجعدي يصف سفينة نوح على نبينا وعِ يَرْفَعُ بالقارِ والحديدِ مِنَ الْجَوْرِ طَوَالًا جُذُوعُهَا عُمٌّ والاسم من كل ذلك العَمَمُ والعَمِيمُ يَبْدِيسُ الْبُهْمِي وَيُقَالُ اعْتَمَّ النَّبْتُ اعْتِمَامًا إِذَا التَفَّ وطال ونبت عَمِيمٌ قال الأَعشى مُؤَزَّرٌ بِرِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهَلٌ واعْتَمَّ النَّبْتُ اكْتَهَلًا ويقال للنبات إذا طال قد اعْتَمَّ وشيء عَمِيمٌ أي تام والجمع عُمٌّ مثل سَرِيرٍ وَسُرُرٍ وجارية عَمِيمَةٌ وَعَمَّاءُ طويلة تامَّةُ القَوَامِ والخَلَّاقِ والذَكَرُ أَعَمٌّ ونخلة عَمِيمَةٌ طويلة والجمع عُمٌّ قال سيبويه أَلْزَمُوهُ التَّخْفِيفَ إِذْ كَانُوا يَخْفَفُونَ غَيْرَ الْمُعْتَلِّ وَنظيره بونٌ وكان يجب عُمٌّ كَسُرُرٍ لأنه لا يشبه الفعل ونخلةٌ عُمٌّ عن اللحياني إما أَنْ يَكُونَ فُعُولًا وهي أَقْلٌ وإما أَنْ يَكُونَ فُعُولًا أصلها عُمٌّ فسكنت الميم وأُدْغمت ونظيرها على هذا ناقة عُلُطٌ وقوسٌ فُرْجٌ وهو باب إلى السَّعَةِ ويقال نخلة عَمِيمٌ ونخل عُمٌّ إذا كانت طَوَالًا قال عُمٌّ كَوَارِعٌ فِي خَلِيجِ مُخَلَّامٍ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي نَخْلٍ غَرَسَهُ أَحَدُهُمَا فِي غَيْرِ حَقِّهِ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الرَّاوي فَلَقَدِ رَأَيْتِ النَّخْلَ يُضْرَبُ فِي أُصُولِهَا بِالْفُؤُوسِ وَإِنَّهَا لَلنَّخْلِ عُمٌّ قال أبو عبيد العُمُّ التامة في طولها والتفافها وَأَنشد للبيد يصف نخلاً سَحْقٌ يُمَتِّعُهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةٌ عُمٌّ نَوَاعِمٌ بَيِّنُهُنَّ كُرُومٌ وفي الحديث أَكْرَمُوا عَمَّ تَكَمَّ النخلة سماها عَمَّةٌ للمشكلة في أنها إذا قطع رأسها يَبْسُتُ كما إذا قطع رأس الإنسان مات وقيل لأن النخل خلق من فَضْلَةِ طينة آدم عليه السلام ابن الأعرابي عُمٌّ إذا طُوِّلَ وَعَمَّ إذا طال وَنَبْتُ يَعْمومُ طويل قال ولقد رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يُوَيِّفِعَاءَ وَعَصَيْدُ طَرَسُ شَوَيْرِي يَعْمومُ والعَمَمُ عِظَمُ الخَلْقِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمُ والعَمَمُ الجسم التام يقال إن جسمه لعَمَمٌ وإنه لعَمَمُ الجسم وجسم عَمَمٌ تامٌ وأمر عَمَمٌ تامٌ عامٌ وهو من ذلك قال عمرو ذو الكلب الهذلي يا ليت شعري عَنَدُكَ والأمرُ عَمَمٌ ما فَعَلَ اليومَ أُوَيِّسُ فِي الغَنَمِ ؟ وَمَنْذُكِبِ عَمَمٌ طويل قال عمرو بن شاس فإنَّ عِرَارًا إِنَّ يَكُنُّ غَيْرَ واضِحٍ فَإِنِّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْذُكِبِ العَمَمِ وَيُقَالُ اسْتَوَى فلان على عَمَمِهِ وَعُمُّمِهِ يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ومنه حديث عروة بن الزبير

حين ذكر أُحَيَّة بن الجُلَّاح وقول أحواله فيه كُنْزًا أَهْلَ ثُمَمَّيْهِ وَرُمَّيْهِ حتى إذا استوى على عُمُمَّيْهِ شَدُّدٌ لِلزَّوْجِ أَرَادَ عَلَى طَوْلِهِ وَاعْتِدَالَ شَبَابِهِ يُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا طَالَ قَدُّهُ اعْتَمَّ وَيَجُوزُ عُمُمَّيْهِ بِالتَّخْفِيفِ وَعَمَمَّيْهِ بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ صِفَةٌ بِمَعْنَى الْعَمَمِيِّ أَوْ جَمْعُ عَمَمِيٍّ كَسَرِيرٍ وَسُرُرٍ وَالمَعْنَى حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى قَدِّهِ التَّامُّ أَوْ عَلَى عِظَامِهِ وَأَعْضَائِهِ التَّامَّةُ وَأَمَّا التَّشْدِيدُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ شَدَّدَهُ فَإِنَّهَا الَّتِي تَزَادُ فِي الْوَقْفِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ هَذَا عَمْرٌ وَفَرَجٌ فَأُجْرِي الْوَصْلَ مَجْرَى الْوَقْفِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَفِيهِ نَظَرٌ وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَصْدَرٌ وَصَفٌ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَنُوكِبُ عَمَمٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ لِقْمَانَ يَهَابُ الْبَقْرَةَ الْعَمَمِيَّةُ أَيُّ التَّامَّةِ الْخَلْقِ وَعَمَّيْهِمُ الْأَمْرُ يَعْصِمُهُمْ عُمُومًا شَمِلَهُمْ يُقَالُ عَمَّيْهِمُ بِالْعَطِيَّةِ وَالْعَامَّةِ خِلَافَ الْخَاصَّةِ قَالَ ثَعْلَبٌ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعْصِمُ الْبَشَرَ وَالْعَمَمُ الْعَامَّةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ قَالَ رُوْبَةُ أَنْتَ رَبِيعُ الْأَقْرَبِينَ وَالْعَمَمُ يُقَالُ رَجُلٌ عُمَمِيٌّ وَرَجُلٌ قُمْرِيٌّ فَالْعُمَمِيُّ الْعَامُّ وَالْقُمْرِيُّ الْخَاصُّ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّ أَذْخُولُهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جَزَاءً لِأَهْلِهِ وَجَزَاءً لِنَفْسِهِ ثُمَّ جَزَاءً جَزَّ أَوْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَيُرَدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ أَرَادَ أَنْ الْعَامَّةُ كَانَتْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَكَانَتْ الْخَاصَّةُ تَخْبِرُ الْعَامَّةَ بِمَا سَمِعَتْ مِنْهُ فَكَأَنَّهُ أَوْصَلَ الْفَوَائِدَ إِلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ وَقِيلَ إِنَّ الْبَاءَ بِمَعْنَى مِنْ أَيْ يَجْعَلُ وَقْتُ الْعَامَّةِ بَعْدَ وَقْتِ الْخَاصَّةِ وَبَدَلًا مِنْهُمْ كَقَوْلِ الْأَعَشَى عَلَى أُنْهَى إِذْ رَأَتْ نِيَّ أُنْهَى قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بِصَعِيرٍ أَيْ هَذَا الْعَاشَا مَكَانَ ذَلِكَ الْإِبْصَارِ وَبَدَلَ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ إِذَا تَوَضَّأْتَ وَلَمْ تَعْمُمْ فَتَيْمَّمْ أَيْ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضُوءٌ تَامٌ فَتَيْمَّمْ وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُمُومِ وَرَجُلٌ مِعَمٌ يَعْصِمُ الْقَوْمَ بِخَيْرِهِ وَقَالَ كِرَاعٌ رَجُلٌ مِعَمٌ يَعْصِمُ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَكَذَلِكَ مُلَمٌ يَلْمُ هُمْ أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَلَا يَكَادُ يَوْجِدُ فَعَلَّ فَهُوَ مُفْعَلٌ غَيْرُهُمَا وَيُقَالُ قَدْ عَمَّ مَنَّاكَ أَمْرًا أَيْ أَلْزَمْنَاكَ قَالَ وَالْمُعَمَّمُ السَّيِّدُ الَّذِي يُقْلَبُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ أَمْوَرَهُمْ وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعَوَامُّ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ وَمِنْ خَيْرٍ مَا جَمَعَ النَّبِيُّ الْإِسْلَامَ وَالْمُعَمَّمُ خَيْرٌ وَرِوَيْهِ وَالْعَمَمُ مِنَ الرِّجَالِ الْكَافِي الَّذِي يَعْصِمُهُمُ بِالْخَيْرِ قَالَ الْكَمِيتُ بِحَرِّ جَرِيرٍ بَنُ شَقِيٍّ مِنْ أُرُومَتِهِ وَخَالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمَدِينَةِ الْعَمَمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَلَقَ عَمَمٌ أَيْ تَامٌ وَالْعَمَمُ فِي الطَّوْلِ وَالتَّمَامِ قَالَ أَبُو النَّجْمِ وَقَصَبَ رُوْدُ الشَّبَابِ عَمَمَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي سِنِّ الْبَقْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنَانُهُ قِيلَ قَدْ اعْتَمَّ عَمَمٌ فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ فَارِضٌ قَالَ وَهُوَ أَرَخٌ وَالْجَمْعُ آرَاخٌ ثُمَّ جَذَعٌ ثُمَّ ثَنِيٌّ ثُمَّ رَبَاعٌ ثُمَّ سَدَسٌ ثُمَّ التَّمَمُ وَالتَّمَمَةُ وَإِذَا أَحَالَ وَفُضِّلَ فَهُوَ دَبَبٌ وَالْأُنْثَى دَبِيَّةٌ ثُمَّ شَيْبٌ وَالْأُنْثَى شَيْبِيَّةٌ وَعَمَمٌ رَجُلٌ إِذَا كَثُرَ جَيْشُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ عَمَّ تَوَبَّاءُ النَّبَا عَسَّ يَضْرِبُ مِثْلًا

للحدّث يحدّث ببلدة ثم يتعداها إلى سائر البلدان وفي الحديث سألت ربي أن لا
يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ بَرَعَامَةَ أَي بِقِطْعَانِ بَرَعَامَةَ بِرَعَامَةَ فِي بَرَعَامَةَ
زائدة في قوله تعالى ومن يُردّ فيه بِالْحَادِ بِطُلُومٍ وَيَجُوزُ أَنْ لَا تَكُونَ زَائِدَةٌ وَقَدْ أَبدل
عَامَةَ مِنْ سَنَةِ بِإِعَادَةِ الْجَارِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا
لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا كَذَا وَكَذَا وَخُورِيَّةُ أَدْحَدِكُمْ
وَأَمْرَ الْعَامَةَ أَرَادَ بِالْعَامَةِ الْقِيَامَةَ لِأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ بِالمَوْتِ أَي بَادِرُوا
بِالْأَعْمَالِ مَوْتِ أَدْحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ وَالْعَمَّ الْجَمَاعَةَ وَقِيلَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ قَالَ
مُرْقِشٌ لَا يُدْعَى إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمَ وَالْعَدْوُ
بَيْنَ الْمُجَلْسَيْنِ إِذَا آدَى الْعَشِيَّ وَالْتَلَّيْتُ وَالْغَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمَ وَالْعَدْوُ
وَهُوَ الْمَجْلِسُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُرِيدُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حَاجَةٌ وَاحِدَةٌ فَأَبْنَانَا بِحَاجَاتِ
وَلَيْسَ بِذِي مَالٍ قَالَ الْعَمُّ هُنَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ أَرَادَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ
يَقُولُ الْخَلْقُ إِنَّمَا حَاجَتُهُمْ أَنْ يَحْجُوا ثُمَّ إِنَّهُمْ آبُوا مَعَ ذَلِكَ بِحَاجَاتِ وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ
فَأَبْنَانَا بِحَاجَاتِ أَي بِالْحَجِّ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْجَمْعُ الْعَمَامِ قَالَ الْفَارِسِيُّ لَيْسَ بِجَمْعٍ
لَهُ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَيْطَرٍ وَالْأَلِ وَالْأَعْمُ الْجَمَاعَةُ أَيْضًا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
قَالَ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرِ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ جِنْسٍ كَالْأَرْوَى
وَالْأَمْرُ الَّذِي هُوَ الْأَمْعَاءُ وَأَنْشَدَ ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً وَقَدْ كَثُرَتْ
بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِحُ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ لَمْ يَأْتِ فِي الْجَمْعِ الْمُكَسَّرُ شَيْءٌ عَلَى
أَفْعَلٍ مَعْتَلًا وَلَا صَحِيحًا إِلَّا الْأَعْمُ فِيمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ ثُمَّ رَأَيْتُ لَا
أَكُونَنَّ ذَبِيحَةَ الْبَيْتِ بِخَطِّ الْأَرَزْنِيِّ رَأَيْتُ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ بَيْنَ الْأَعْمِ جَمْعُ
عَمٍّ بِمَنْزِلَةِ مَكٍّ وَأَصْلُكَ وَضَبٌّ وَأَضْبٌ وَالْعَمُّ الْعُشْبُ كُلُّهُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ
يَرُوحُ فِي الْعَمِّ وَيَجْنِي الْأَبْلَامَا وَالْعُمِّيَّةُ مِثَالُ الْعُبَيْيَّةِ الْكَبِيرُ وَهُوَ
مِنْ عَمِيمِهِمْ أَي صَمِيمِهِمْ وَالْعَمَامَةُ الْمُتَفَرِّقُونَ قَالَ لَبِيدٌ لِكَيْلَا يَكُونَنَّ
السَّندَرِيُّ نَدِيدَتِي وَأَجْعَلَنَّ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَامًا السَّندَرِيُّ شَاعِرٌ
كَانَ مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ وَكَانَ لَبِيدٌ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ فَدُعِيَ لَبِيدٌ إِلَى مَهَاجَاتِهِ فَأَبَى
وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَي أَجْعَلَنَّ أَقْوَامًا مُجْتَمِعِينَ فَرَقًا وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنِ الْأَسَلْتِ ثُمَّ
تَجَلَّاتُ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعٍ وَعَمَّ اللَّابِنُ أَرْغَى
كَأَنَّ رَغْوَتَهُ شَبَّهَتْ بِالْعِمَامَةِ وَيُقَالُ لِلْبَنِّ إِذَا أَرْغَى حِينَ يُحْلَبُ مُعَمِّمٌ
وَمُعْتَمٌ وَجَاءَ بِقَدْحٍ مُعَمِّمٍ وَمُعْتَمٌ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ عُرْوَةُ أَي يَهْلِكُ مُعْتَمٌ
وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمَّ عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ قَبِيلَتَانِ وَالْمُخْطَرُ الْمُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ يَقُولُ أَتَهْلِكُ هَاتَانِ

القبيلتان ولم أُخاطر بنفسي للحرب وأنا أـصلح لذلك ؟ وقوله تعالى عمّـ يتساءلون
أـصله عنّ ما يتساءلون فأُدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشدت وحذفت الألف فرقا
بين الاستفهام والخبر في هذا الباب والخبر كقولك عما أـمرتك به المعنى عن الذي أـمرتك
به وفي حديث جابر فعـمّـ ذلك أي لـمـ فعـلأـتـه وعن أيّـ شيء كان وأـصله عنّ ما
فسقطت ألف ما وأُدغمت النون في الميم كقوله تعالى عمّـ يتساءلون وأما قول ذي الرمة
بـرأهـنّ عمّـا هـنّـ إمّـا بـوآدئـ لـحاجـ وإمّـا راجـعاتـ عـوآدئـ قال الفراء
ما صـلأـة والعين مبدلة من ألف أنّ المعنى بـرأهـنّـ أنّ هـنّـ إمّـا بوآدئ وهي
لغة تميم يقولون عنّ هـنّـ وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عمّـى فقـعـدكـ
عمّـى هـلأـ زعـيـتـهـ إلى أهـلـ حـيـيّـ بالقـنـافـذـ أـو رـدـوا ؟ عمّـى اسم
امرأة وأراد يا عمّـى وقـعـدكـ وإمّـا يمينان وقال المسيّب بن عـلـاس يصف ناقة ولأها
إذا لـحـقـتـ ثـمـائـلـها جـوزـ أعمّـ ومـشـفـرـ خـفـقـ مـشـفـرـ خـفـقـ أـهـدـلـ
يضطرب والجـوزـ الأعمّـ الغليظ التام والجـوزـ الوـسـطـ والعـمّـ موضع عن ابن
الأعرابي وأنشد أفسـمـتـ أـشـكـيـكـ مـنـ أـيـنـ وـمـنـ وـصـبـ حـتـى تـرى
مـعـشـرأـ بالعمّـ أـزـوالـ .

(* قوله « بالعم » كذا في الأصل تبعاً للمحكم وأورده ياقوت قرية في عين حلب وأنطاكية
وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة) .

وكذلك عمّـان قال مـلـيـحـ وـمـنـ دـونـ ذـكـرأها الـتـي خـطـرتـ لـنا
بـشـرـقـيـ عمّـانـ الثـرى فـالمـعـرـفـ وكذلك عمّـان بالتخفيف والعـمّـ مؤرّـة بن
مالك ابن حـنـظـلـة وهم العمّـيـون وعـمّـ اسم بلد يقال رجل عمّـيـ قال رـبـعـان إذا
كـنـتـ عمّـيـاً فـكـنـ فـقـعـ قـرـقـرـ وإلاـ فـكـنـ إن شئتـ أـيـرـ حـمـارـ
والنسبة إلى عمّـ عمّـويـ كآنه منسوب إلى عمّـى قاله الأخفش